حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان شديدا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره ولا يطمع طامع
عند الحماسة بكسره فاستوثقت باسلامه عرى الدين وخفت وطأته عن المشركين وانما كان ابتدا اسلامه
حمية افضت به الى السعادة وختمت له بنيل الشهادة وكسبته حسن المنقلب لا كحمية ابي لهب التي ذكرناها انفا
وذلك انه رجع يوما من قنصه فلقيته مولاة لابن جدعان فاخبرته ان ابا جهل نال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذاه وشتمه كل ذلك لا يجيبه صلى الله عليه وسلم ولا يرد عليه شيئا فغضب عند ذلك حمزة رضي الله عنه
لما اراد الله له من الكرامة واقبل يسعى حتى وقف على ابي جهل وهو جالس في القوم فضربه بالقوس فشجه
شجة منكرة ثم قال اتشتمه وانا على دينه فرد ذلك علي ان استطعت فقام رجال بني مخزوم الى حمزة فقال
ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة رضي الله عنه على اسلامه
وفيها وقيل في الخامسة اسلم سيدنا ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعز الله به صفقة
المسلمين وكان اسلامه متمما لاربعين وبقدر شدته كان على المسلمين صار بامنها في ذلك على
المشركين قال ابن مسعود رضي الله عنه كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد كنا
وما نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وعنه
قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال سعيد بن جبير اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلثون
رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فتم به الاربعون فنزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وسبب اسلامه انه كان شديدا على من اسلم فلما علم ان اخته فاطمة اسلمت وزوجها
سعيد بن زيد اسرع اليهما وعندهما خباب يقرئهما فاختبا خباب خشيته واقبلت اخته
لتكفه عن زوجها فشجها فادماها ثم ندم فقال اعطيني هذه الصحيفة التي معكم تقرؤن انفا
فقالت له انك نجس مشرك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام فاغتسل ثم قرا منها سطرا او اسطرا وقال
ما احسن هذا الكلام واكرمه يقال هي سورة طه ولما قال ذلك خرج اليه خباب ووعظه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم ابي جهل بن هشام او بعمر
بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له دلني على محمد فقال له هو في بيت عند الصفا معه من اصحابه فجاء
فاستاذن فارتاع من هناك لاستيذانه فقال حمزة رضي الله عنه فاذن له فان كان يريد خيرا بذلناه له
وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه فلما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بمجامع ثوبه وجبذه
جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة
فقال جئتك لاومن بالله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا **وفي صحيح البخاري**
عن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق
ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرايت الناس
قد تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل **وروي** عن عبد الله بن عمر انه قال لابيه بعد الهجرة
يا ابت من الذي زجر عنك القوم وهم يقاتلونك جزاه الله خيرا قال يا بني ذلك العاص بن وائل لا جزاه الله خيرا

وكان للعاص بن وائل من الخطاب حلف وولاء **وفي ليلة هلال المحرم** السنة السابعة من المبعث
اجتمعت قريش وتعاهدوا على قطيعة بني هاشم وبني المطلب ومقاطعتهم في البيع والشرى والنكاح
وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة تاكيدا لامرها ويحكى ان كاتبها شلت
يده قيل هو منصور بن عكرمة وقيل النضر بن الحارث وقيل بغيض بن عامر ولما تم ذلك
انحاز البطنان المذكوران الى ابي طالب ودخلوا معه في شعبه وبقوا هنالك نحوا من ثلث سنين
مدة وخرج عنهم ابو لهب وتفرق المسلمون بذلك جوعا وعريا ولحقتهم مشقة عظيمة قال
السهيلي وهذه احدى الشدائد الثلاث التي عليها تاويل الغطات الثلاث من جبريل حين ابتدا الوحي واما
قال وان كان ذلك في اليقظة ولكن ذلك في القصة ولكن مع ذلك له في مقتضى الحكمة تاويل والله اعلم
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حجة الوداع مرجعه من منى نحن نازلون ان شاء الله
غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهو المحصب والابطح وهو شعب ابي طالب المذكور وفي
نزوله صلى الله عليه وسلم حينئذ فيه وذكره لما جرى به اشارة الى الظهور بعد الخمول وامتثال لما امر به
من التحدث بالنعم وفي ذلك الشكر لمنعمها ولما راى ابو طالب ما اجمعوا عليه من القطع والقطيعة قال في ذلك شعرا

الا ابلغا عني على ذات بيننا	لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا	نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة	ولا خير ممن خصه الله بالحب
وان الذي الصقتم من كتابكم	لكم كائن نحسا كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى	ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا	اواصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما	امر على من ذاقه جلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا	لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف	وايد اترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا	به والنسور الطخم يعكفن كالشرب
كان مجال الخيل في حجراته	ومعمعة الابطال معركة الحرب
اليس ابونا هاشم شد ازره	واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا	ولا نشتكي ما قد ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفائظ والنهى	اذا طار ارواح الكماة من الرعب
واطلعوا بن المغيرة وابن حرب	كلا الرجلين متهم مليم
وقالوا خطة جورا وحمقا	وبعض القول ابلج مستقيم
ليخرج هاشم فيصير منها	بلاقع بطن مكة والحطيم

Copyright ... University